اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله في ضوء بعض المتغيرات *

أ.د.سليمان حسين موسى المزين **

* تاريخ التسليم: 27/ 4/ 2015م، تاريخ القبول: 27/ 7/ 2015م.
** أستاذ/ قسم أصول التربية/ كلية العلوم التربوية/ الجامعة الإسلامية/ غزة.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات العمل التطوعي في الجامعات الفلسطينية، في ضوء بعض المتغيرات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعات محافظات غزة جميعهم، وبلغت عينة الدراسة (309) طلاب، واستخدم الباحث الاستبانة أداةً لجمع البيانات، **وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية**:

بلغ متوسط درجة الاستجابة الكلي لمجالات الاستبانة جميعها لدى عينة الدراسة (1.93) في حين بلغ الوزن النسبي لمجالات الاستبانة جميعها (38.82 %) وبلغ الوزن النسبي لمجال المجالات التطوعية التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها (44.63 %) ، يليه درجة ممارسة الشاب الجامعي للعمل التطوعي بوزن نسبي (37.20 %) وأخيراً الفوائد التي يتوقعها الشاب الجامعي جراء مشاركتهم في العمل التطوعي بوزن نسبي (34.15 %) .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعي تعزى لمتغيرات: (الجنس، التخصص، والجامعة) في الدرجة الكلية للاستبانة.**وأوصت الدراسة بما يلي**:

1. ضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع المحلي للارتقاء بمستوى العمل التطوعي.
2. إبراز دور الجامعات في إثراء ثقافة العمل التطوعي عبر البرامج الدراسية.
3. **كلمات مفتاحية**: اتجاهات – الطلبة– اتجاهات الطلبة– العمل التطوعي– جامعات محافظات غزة

Palestinian university students' attitudes towards voluntary work in the light of some variables

Abstract:

*This study aimed to identify the Palestinian university students' attitudes towards voluntary work in the light of some variables.The researcher used the analytical descriptive approach.The population of study consisted of all students at the Palestinian universities and the study sample was 309 students. The questionnaire was used as a tool for data collection.**The study revealed the following results:** The average degree of overall responses to all areas of the questionnaire was (1.97) , with a percentage weight of (38.82) The total relative weight area volunteer areas in which university students wishing to participate (44.63%) , followed by the degree of the university young volunteer work relative weight (37.20%) , and finally the benefits expected by the university the young man as a result of their participation in volunteer work relative weight (34.15%) .There were no statistically significant differences at the level ($a \leq 0.05$) between the mean of the study sample attitudes towards volunteer work related to gender, major and university in the total score of the questionnaire*

In the light of these findings, the study recommended the following:

1. *The necessity of activating the role of community institutions to improve the quality of volunteer work.*
2. *Highlighting the role of universities in enriching the culture of volunteer work through study programs.*

مقدمة:

التطوع ظاهرة اجتماعية موجودة على مر العصور منذ بدء الخلق حتى الوقت الحاضر، ولكنها تختلف في أشكالها، ومجالاتها وطريقة أدائها وفق توجهات، وعادات، وتقاليد تنسجم مع الثقافات، والمعتقدات الدينية لكل مجتمع.

فالمفهوم العام للتطوع: هو جهد إداري يقوم به الفرد أو جماعة من الناس طواعية واختيار بتقديم خدماتهم للمجتمع أو لإحدى فئاته إذ يمكن الاستنتاج بأن التطوع هو حركة اجتماعية تهدف إلى تأكيد التعاون وإبراز الوجه الإنساني للعلاقات الاجتماعية وإبراز أهمية التفاني في البذل والعطاء عن طيب خاطر في سبيل سعادة الآخرين.(عبد الحق، 2001: 52) .

ويعد العمل التطوعي من أبرز مقومات المجتمعات المتحضرة، التي تتمتع بقدرات ذاتية، فتضاعفُ الأمةُ جُهُودَهَا سعيا منها نحو تحقيق أهدافها، والتي تستعصي على الإنجاز في ظل التحديات القائمة، ومن هنا كان لابد من: العمل على جعل العمل التطوعي ثقافة مجتمعية؛ كي تباشر العمل على خدمة المجتمع المحلي في المجالات الثقافية كافة، والاجتماعية، والسياسية، والتربوية، والصحية، والرياضية، والبيئية.

يعدُّ العمل التطوعي عاملاً أساسياً في بناء المجتمع، ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع، والعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند الناس كلهم منذ أن خلق الله ما عليها من بشر وكائنات (الزهراني، 2003: 12) .

وتعدّ الجامعات من أهم المؤسسات الريادية في نشر، وتعزيز مفهوم العمل التطوعي، وجعله ثقافة مجتمعية؛ وبخاصة أن الجامعات تمثل الوعاء البشري الأكبر من حيث الثقافة، والأوسع انتشاراً في المجتمع الفلسطيني، ويتأكد دور الجامعات الفلسطينية بشكل أكبر في ظل ما تعانيه محافظات غزة من حصار أثر سلباً على مجريات الأمور مع قلة الإمكانات المادية، وزيادة الاحتياجات في ظل المعاناة، وبعد جولات من الحروب، والصراعات مع المحتل، وهذه التراكمات الثقيلة التي خلفتها الحروب، والاجتياحات المتكررة على الصعد الزراعية، والصناعية، وقطاع المباني، والإنشاءات، والإغاثة، وسائر أعمال البر كافة.

وفي ضوء هذه المعاني بدا للباحث أن: يدرس طبيعة العمل التطوعي، واتجاهاته في جامعات محافظات غزة، ومدى المشاركة الطلابية، وطبيعتها، ولعل موضوع العمل

التطوعي حظي باهتمام العديد من الباحثين في بيئات عربية مختلفة منها: دراسة السلطان (2009) ، ودراسة المالكي (2009) ، ودراسة الخدام (2005) ، وهذه الدراسات ناقشت العمل التطوعي في الجامعات العربية سواء السعودية أم الأردنية، واهتم بعضها بدارسة مساهمة الطلبة في المرحلة الثانوية مثل: دراسة البرقي (2008) ، وبعضها اهتم بدارسة العمل التطوعي في فلسطين في المؤسسات الخيرية، والجمعيات مثل: دراسة رحال (2006) لكن لم يقف الباحث على دراسة اهتمت بدراسة العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة، ومعرفة دورها في تنمية المجتمع المحلي في مجالات العمل التطوعي المختلفة، ومن هنا تطورت فكرة هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ظل ما تقدمه الجامعات الفلسطينية من برامج تربوية واجتماعية لزيادة فاعلية العمل التطوعي في الحقل الطلابي إلا أنه، ومن خلال عمل الباحث في التعليم الجامعي لاحظ أن ما تعكسه الممارسات الطلابية بحاجة لتنمية اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي، وهذا ما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة لمعرفة اتجاهات الطلبة في جامعات محافظات غزة نحو العمل التطوعي، واقتراح مجموعة من السبل لتفعيل العمل التطوعي لدى الطلبة في خدمة المجتمع المحلي، وتتضح مشكلة الدراسة بشكل أفضل من خلال السؤال الرئيس الآتي: ما اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله في ضوء بعض المتغيرات؟

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما اتجاهات الطلبة في جامعات محافظات غزة نحو العمل التطوعي من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعي تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس– الكلية– الجامعة) ؟
3. ما سبل تفعيل العمل التطوعي لدى الطلبة في جامعات محافظات غزة من وجهة نظرهم؟

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات

تقدير أفراد عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس: (ذكر، أنثى) .

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير التخصص: (علوم إنسانية، علوم تطبيقية) .

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير الجامعة: (الإسلامية، الأقصى) .

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة فيما يأتي:

1. الكشف عن اتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة.

2. الكشف عن دلالة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعي تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والكلية ، والجامعة) .

3. اقتراح سبل لتفعيل العمل التطوعي لدى الطلبة لخدمة المجتمع المحلي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

1. تناولها موضوع له بعد اجتماعي مرتبط بحياة الطلبة داخل الجامعة وخارجها، وبدرجة تفاعلهم مع الوسط الاجتماعي المحيط بهم.

2. حاجة المجتمع الفلسطيني للعمل التطوعي كثقافة مجتمعية في ظل المعاناة من الحصار.

تفيد هذه الدراسة فئات مجتمعية عديدة منها:

- الطلبة في الجامعات الفلسطينية.
- الباحثون وطلبة الدراسات العليا.
- الأساتذة والقائمون على التخطيط الدراسي في الحقل التربوي.

- منظمات المجتمع المدني ذات العلاقة بالعمل التربوي، والاجتماعي.

حدود الدراسة:

1. حد الموضوع: اقتصرت الدراسة على تحديد اتجاهات العمل التطوعي في الجامعات الفلسطينية، عبر المجالات التالية: «مدى ممارسة الشاب الجامعي للعمل التطوعي، والمجالات التطوعية التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها، والفوائد التي يتوقعها الشاب الجامعي جراء مشاركتهم في العمل التطوعي».
2. الحد البشري: طلبة الجامعة في الكليات: (العلمية، والإنسانية)
3. الحد المؤسساتي: اقتصرت الدراسة على الجامعة: (الإسلامية، الأقصى) .
4. الحد الرماني: الفصل الدراسي الثاني للعام 2012 – 2013م.
5. الحد المكاني: أجريت الدراسة في محافظات غزة.

مصطلحات الدراسة:

هنالك العديد من التعريفات ذات العلاقة بموضوع الدراسة نذكر منها على سبيل المثال:

◄ **الاتجاهات**: تكوينات فرضية تشير إلى توجه ثابت أو تنظيم مستقر إلى حد ما لمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير، عينية كانت أم مجردة، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لهذا الموضوع، يمكن التعبير عنها لفظياً أو أدائياً (صوالحة، 2014: 159) .

ويقصد باتجاهات الطلبة إجرائياً: ما يتوافر لدى طلبة جامعات غزة من قناعات وقيم تدفعهم لممارسة العمل التطوعي سعياً منهم لتعزيز صمود المجتمع والعمل على تماسكه في الجوانب كافة، سواء كان في مجال العمل الإغاثي أم الخدمة العامة وسائر أعمال الخير والبر.

◄ **العمل التطوعي**: هو كل جهد يبذله الإنسان سواءَ أكان ذهنياً، أو بدنياً؛ لتحقيق مصلحه، أو لزيادة منفعة موجودة بدون عائد مادي مباشر خدمة للمصلحة العامة (الحربي، 2000: 339) .

ويعرف العمل التطوعي أيضاً بأنه الجهد الذي يبذله الإنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسئولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية) الجهني، 2000: 543) .

كما عرفه المبارك بأنه: ذلك العمل الذي يقوم به فرد من أفراد المجتمع بدون أجر مادي، وفي أوقات منتظمة مع تحمله لكافة المسؤوليات النظامية لذلك العمل إدراكاً منه؛ بأنه واجب اجتماعي إنساني يراد به وجه الله تعالى (مبارك، 2000: 417) .

ويقصد بالعمل التطوعي في هذه الدراسة:

بذل جهد أيا كان نوعه في أي من المجالات: الاجتماعية، أو الخيرية بدون مقابل مادي، وبدافع ذاتي من طلبة الجامعات الفلسطينية أنفسهم لخدمة؛ المجتمع المحلي في فلسطين ممثلا بأفراده، وجماعاته، ومؤسساته المختلفة.

◄ **طلبة الجامعات الفلسطينية**:

ويقصد بهم في هذه الدراسة إجرائياً: جميع الطلبة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية، وتتراوح أعمارهم في الغالب بين (18 – 23 عاماً) ، ويُقبلون في الجامعات بعد اجتيازهم للمرحلة الثانوية.

الإطار النظري:

دوافع التطوع وكيفية استثمارها لصالح العمل التطوعي:

رُصدت الدوافع التي تدعو إلى ممارسة العمل التطوعي من قبل الجهات المنظمة للعمل التطوعي فوجد أن: المتطوعين إجمالاً يختلفون في أهوائهم، ودوافعهم، ورغباتهم في التطوع، **ومن هذه الدوافع على سبيل المثال**:

أ. التطوع من أجل حب الآخرين، وتقديم المساعدة لهم.

ب. التطوع من أجل تكوين العلاقات الاجتماعية، واستثمارها لأمور شخصية كالحصول على وظيفة.

ت. التطوع من أجل اكتساب مهارات، وخبرات جديدة قد يحتاجها المتطوع مستقبلاً في حياته العملية؛ قد لا تتوفر له إلا من خلال مراكز التطوع (تقرير التنمية البشرية: 1999، 55)

أهداف العمل التطوعي:

تتنوع أهداف العمل التطوعي؛ بتنوع توجهات القائمين عليها، **وفيما يأتي بيان لأهم أهداف العمل التطوعي**:

- **أولاً– الأهداف الدعوية**: وتتضمن مجموعة من الأهداف في المجال الدعوي على

النحو الآتي:

1. أن العمل التطوعي؛ وسيلة مهمة في ترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس المجتمع المسلم.
2. أن العمل التطوعي؛ دعوة مفتوحة لكل أفراد المجتمع؛ للإسهام في بذل الخير.
3. أن العمل التطوعي يساعد على التصدي للأفكار والمبادئ الضالة والمنحرفة بين المسلمين.
4. العمل التطوعي وسيلة فعالة، في دعوة غير المسلمين للدخول في الدين الحق (العقيل، 2005: 32) .

- **ثانياً- الأهداف التربوية**: وتتضمن مجموعة من الأهداف في المجال التربوي على النحو الآتي:

1. أن العمل التطوعي وسيلة هامة في نشر التعليم الإسلامي، وتعليم اللغة العربية.
2. التعرف على القدرات، واكتشاف المواهب، وتوظيفها في الحقل التربوي.
3. المشاركة في تنظيم، وتنفيذ البرامج التربوية، والتوعوية للطلبة.
4. المشاركة في معالجة سلوك الطلاب المنحرفة.
5. طباعة الملصقات الإرشادية وتوزيعها؛ لنشر الوعي الديني.
6. إعداد الدروس، والبحوث التي من شأنها؛ تفعيل دور العمل التطوعي.
7. بناء المعاهد، والمدارس التربوية؛ لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (السلطان، 2010: 65) .

- **ثالثاً- الأهداف الاجتماعية**: وتتضمن مجموعة من الأهداف في المجال الاجتماعي على النحو الآتي:

أ. تحقيق مبدأ التكافل بين أفراد المجتمع المحلي.

ب. ضمان مظاهر الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع المحتاجين.

ت. سد الفراغ في المجالات التطوعية.

ث. المحافظة على وحدة المجتمع من خلال: إقامة العلاقات الصالحة.

ج. المساهمة في تطوير مجالات العمل الخيري في المجتمع الإسلامي.

ح. تحقيق الأمن الشامل للمجتمع؛ على اعتبار أن: الجانب الأمني هو هاجس رجال الإصلاح في كل الدول.

خ. اكتساب الاتجاهات الصالحة التي تساعد على تقوية الروابط بين أفراد المجتمع (بكار: 2005، 77).

ويتبين مما سبق شمولية أهداف العمل التطوعي بين أهداف دعوية وأخرى تربوية وأهداف اجتماعية، مما يزيد من فاعلية الطلبة في الجامعات ويعمق الشراكة مع المجتمع المحلي، ويعزز من فرص التواصل المجتمعي ومن ثم يجد كل من الجامعات ومؤسسات المجتمع المحلي سبل تبادل الخدمة، وهذا يمهد للحصول على تقدير الذات والمسئولية المجتمعية أمام الطلبة وأمام أفراد المجتمع قاطبة في مجالات الحياة كافة.

مجالات العمل التطوعي:

تتعدد مجالات العمل التطوعي من وجهة نظر (السلطان: 2010) لتشمل المجالات الآتية:

أ. المجال الاجتماعي: ويتضمن (رعاية الطفولة، ورعاية المرأة، وإعادة تأهيل مدمني المخدرات، ورعاية الأحداث، ومكافحة التدخين، ورعاية المسنين، والإرشاد الأسرى، ومساعدة المشردين، ورعاية الأيتام، ومساعدة الأسر الفقيرة).

ب. المجال التربوي والتعليمي: ويتضمن: (محو الأمية، والتعليم المستمر، وبرامج صعوبات التعلم، وتقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً).

ت. المجال الصحي: ويتضمن: (الرعاية الصحية، وخدمة المرضى، والترفيه عنهم، وتقديم الإرشاد النفسي، والصحي، والتمرين المنزلي، وتقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة).

ث. المجال البيئي: ويتضمن: (الإرشاد البيئي، والعناية بالغابات، ومكافحة التصحر، العناية بالشواطئ، والمنتزهات إضافة إلى مكافحة التلوث).

ج. مجال الدفاع المدني: ويتضمن: (المشاركة في أعمال الإغاثة، والمساهمة مع رجال الإسعاف، المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية).

يرى الباحث من خلال تعدد مجالات العمل التطوعي إمكانية تحقيق الرفاهية المجتمعية، والخلاص من منغصات الحياة خاصة عندما ينبري الطلبة في الجامعات في العمل التطوعي خدمة لمجتمعيهم، لاسيما الشرائح المجتمعية الأقل في إمكاناتها، وذلك

بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي الأهلية والحكومية، وواضح أن هذه المجالات تتسع لتشمل جميع مجالات الحياة التي تمس مصالح الناس بشكل يومي.

الدراسات السابقة:

حظي موضوع العمل التطوعي بنصيب وافر من الدراسات في المجال التربوي والمجال الاجتماعي تناوله في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي، وكذلك في ظل مؤسسات المجتمع المدني في الواقع العربية والبيئة الفلسطينية، ومع ذلك لم يقف الباحث على دراسة واحدة تناولت اتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية وفي محافظات غزة تحديداً، ويعرض الباحث لتلك الدراسات تنازلياً على النحو الآتي:

دراسة **جيج** (**2013**) **Gage** هدفت إلى التعرف إلى دوافع المتطوعين ومعوقات التطوع بين طلبة الجامعة وتحليل قائمة الاداء التطوعي ونماذج معوقات الاستمتاع في جامعة بنسلفينيا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة من (340) طالباً، واستخدم الاستبانة المشتملة على أربعة محاور ممثلة في: خصائص العمل التطوعي، ونطاق العمل التطوعي، وقطاعات المتطوعين، ونوع المشاركة وبالإضافة إلى ذلك، تم استكشاف القيود على المشاركة استناداً إلى نموذج معوقات الاستمتاع، وجُمعت البيانات في إحدى الجامعات الكبرى في الولايات المتحدة الجنوبية الشرقية، وحددت النتائج أن الغالبية كانوا يمارسون التطوع في بعض القدرات، وكانت المنظمات التي تركز على الخدمات الإنسانية أكثر أهمية من بين منظمات العمل التطوعي.وكانت الأسر والمعلمين هم المسؤولون عن إدخال الأغلبية – تقريباً– للعمل التطوعي، أيضاً كانت مرتبطة بأقوى الدوافع بالقيم التي تعكس مساعدة الآخرين وتوسيع منظور واحد نفسه على القضية، وكانت القيود الهيكلية الأكثر احتمالاً للحد من التطوع، وكذلك فحص العديد من الجمعيات بين الدوافع والقيود ومناقشتها.

دراسة **روبرت سيرو** (**2012**) **Robert C.Serow** هدفها النظر في دوافع المشاركين في خدمة المجتمع في جامعة ولاية كارولينا الشمالية، وقد استقبل المشاركة المتزايدة من قبل الطلاب الأميركيين في مشاريع خدمة المجتمع الطوعية باعتباره علامة على تجدد المثالية والمدنية فيما بين الشباب، واستخدمت الدراسة بيانات المسح والمقابلة جنبا إلى جنب، وتوصلت الدراسة إلى أن تحديد المشاركين مع دوافع الإيثار ترتكز على قاعدة من المساعدة الشخصية، وليس في الالتزامات الاجتماعية أو السياسية الأوسع، بالنسبة للكثيرين، والمشاركة المباشرة في مشاكل الأفراد والفئات الضعيفة، وتشير إلى الحاجة إلى

زيادة الخدمة، وأنها تتزامن مع زيادة التركيز على الرعاية الشخصية والتعاطف في عملية التنمية الأخلاقية.

دراسة **السلطان** (**2010**) هدفت الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي وهي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، وقد استخدم الباحث: مدخلين من مداخل المنهج الوصفي هما: مدخل الدراسات الوثائقية، لتوضيح الخلفية النظرية للعمل التطوعي، ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة؛ لاستقصاء اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي من خلال: تطبيق استبانه على عينة عشوائية طبقية مكونة من (373) طالباً من الطلاب الذكور بجامعة الملك سعود، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن:

- متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي مستوى ممارسة ضعيف جداً.

- اتجاهات الطلبة كانت إيجابية نحو العمل التطوعي، حيث جاءت مساعدة، ورعاية الفقراء والمحتاجين كأولوية، ويليها زيارة المرضى، ثم المشاركة في الإغاثة الإنسانية، ورعاية المعوقين، والحفاظ على البيئة، ومكافحة المخدرات والتدخين.

- اكتساب مهارات جديدة، وزيادة الخبرة، وشغل وقت الفراغ بأمور مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس، وتنمية الشخصية الاجتماعية تأتي في المقدمة.

- عدم وجود فروق بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور ممارسة العمل التطوعي، تعزى لمتغيري: الكلية، أو التخصص.

دراسة **المالكي** (**2009**) هدفت إلى التعرف إلى مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي) دراسة ميدانية (، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى، وتمثلت أداة الدراسة في: الاستبانة، وتوصلت إلى النتائج الآتية:

- إن اتجاهات عينة الدراسة كانت إيجابية نحو العمل التطوعي، وأن (57.6 %) من عينة الدراسة ترى أن: نجاح العمل التطوعي مرتبط بمدى التفرغ له، ووافق جزء من العينة على وجود آثار أسرية، ومادية سلبية على المتطوعة بنسب (50%، و 55.3 % على التوالي) .

- أن الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي: هو اكتساب خبرات، ومهارات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين، وتشكل المواصلات أكبر عائق يواجه

المتطوعات، حيث حصلن على موافقة العينة بنسبة (70%)، وأن هناك فروقاً لصالح غير المتزوجات.

دراسة **البرقي** (**2008**) بهدف التعرف إلى اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي "دراسة مطبقة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة"، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ عدد أفراد العينة (500) مبحوثاً، وتوصلت النتائج إلى:

- أشار أكثر من نصف المبحوثين بأنهم: شاركوا من قبل في عمل تطوعي، واتضح أن: المشاركة المادية حظيت بأعلى نسبة لاستجابات المبحوثين، أكثر المجالات التي شارك فيها المبحوثون هو: مجال الجمعيات الخيرية، أن: التطوع يساعد في تعميق مفاهيم الإسلام في الحث على الخير، والبر لبني البشر كافة، وأن التطوع من أجل نيل الثواب الجزيل، والأجر العظيم في الآخرة.

دراسة **الزهراني، وإبراهيم** (**2005**) هدفت إلى التعرف إلى مجالات العمل التطوعي في الميدان التربوي في المجتمع السعودي، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ عدد أفراد العينة (480) طالباً من طلبة جامعة أم القرى، وكانت أبرز نتائجه:

- قلة التشجيع على العمل التطوعي في المجتمع كسلوكٍ مجتمعيٍ.
- ضعف دور وسائل الإعلام المختلفة في نشر أدبيات العمل التطوعي في المجتمع في تعريف أفراده بأهمية العمل التطوعي.

دراسة **رحال** (**2006**) هدفت إلى التعرف إلى درجة ممارسة الشباب للعمل التطوعي في فلسطين وآليات تفعيله، واستخدم الباحث المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، وبلغ عدد أفراد العينة (400) طالب، من طلبة جامعة القدس المفتوحة، وتوصلت إلى النتائج الآتية:

- أن العمل التطوعي في فلسطين تراجع بدرجة كبيرة، في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، وإن الظروف الاقتصادية السائدة أدت إلى: ضعف في العمل التطوعي في فلسطين.

- إن بعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع؛ كالتقليل من شأن الشباب، والتمييز بين الرجل، والمرأة، وغيرها كلها عوامل سلبية.

- هناك ضعف في الوعي بمفهوم، وفوائد المشاركة في العمل التطوعي، لقلة الاهتمام بالعمل التطوعي كقيمة اجتماعية، وإنسانية.

- لا يوجد تعريف بالبرامج، والنشاطات التطوعية، ولا يشارك المتطوعون في غالبية الأحيان في اتخاذ القرارات.

- هناك قلة البرامج التدريبية الخاصة، وقلة تشجيع العمل التطوعي رسمياً وشعبياً.

دراسة **الخدام** (**2005**) هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي كلية "عجلون الجامعية نموذجاً جامعة البلقاء التطبيقية الأردن»، وقد استخدم الباحث مدخلين من مداخل المنهج الوصفي هما: مدخل الدراسات الوثائقية لتوضيح الخلفية النظرية للعمل التطوعي، ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة؛ لاستقصاء اتجاهات الشباب الجامعي؛ نحو العمل التطوعي، وقد وزعت استبانة على عينة قوامها (300) طالبة في كلية عجلون الجامعية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

اتسام اتجاهات أفراد عينة الدراسة بشكل عام بالإيجابية؛ نحو العمل التطوعي مما يؤكد صحة الفرض الأول.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: التخصص، والمستوى الدراسي، والعمر.

العقيل (**2002**) هدفها التعرف إلى استطلاع آراء الشباب السعودي حول العمل الدعوى التطوعي من وجهة نظر طلاب جامعة الملك سعود، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي لتحقيق هذه الأهداف، وكان من أهم النتائج:

- إن الشباب السعودي؛ ذوو توجه عالٍ نحو: التدين، والعمل الدعوي، رغم تفاوت المستوى التعليمي للوالدين، واختلاف أعمال الوالدين، وكذلك تباين الدخل الشهري للأسرة.

- الشباب الذكور أكثر تحمساً، ومعرفةً بمستوى العمل الدعوي من الإناث، ولم تجد الدراسة فروقاً واضحة بين: مستوى الاتجاه نحو العمل الدعوي، وبين الشباب في مختلف التخصصات، وتوجد بعض الفروق بين الشباب ذوي الدخول المنخفضة والمرتفعة مستوى التدين لصالح ذوي الدخول المنخفضة، وتوجد بعض الفروق بين الشباب الذين يعمل آباؤهم في أعمال حكومية أو خاصة في مستوى التدين لصالح الذين يعمل آباؤهم في أعمال حكومية.

- إن الشباب الذين يكون آباؤهم ذوي تعليم منخفض أكثر حماساً للدعوة من الذين آباؤهم ذوو تعليم عال.

دراسة **الباز** (**2001**) هدفت التعرف إلى عددٍ من القضايا المتصلة بالشباب، والعمل التطوعي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، وقد استخدمت

الدراسة المسح الاجتماعي لعينة من الشباب من طلاب الجامعة في مدينة الرياض بلغت (163) مبحوثاً، وكان من أهم نتائجها:

- على الرغم من وجود وقت فراغ لدى غالبية الشباب فإن: (71%) ليس لهم مشاركة في العمل التطوعي، وكان الإيمان بدور العمل التطوعي في خدمة المجتمع، والمردود الإيجابي له في إكساب الشباب خبرات جديدة، وفرص لبناء علاقات على الصعيد الشخصي، وغير الشخصي؛ أبرز العوامل المشجعة للشباب للانخراط في العمل التطوعي.

دراسة **الموسى** (**2002**) هدفها التعرف إلى درجة ممارسة الفتاة السعودية للعمل التطوعي الدعوي» دراسة وصفية على طالبات جامعة الملك سعود، وقد استخدمت الباحثة لهذا الغرض منهج المسح الاجتماعي، تمثلت عينة الدراسة في (126) طالبة من طالبات المستويين الأول، و (132) من طالبات المستوى السادس من طالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، وكان من أهم نتائج الدراسة:

- بلغت الخلفية الشرعية للمبحوثات عن العمل التطوعي في المجتمع السعودي (67%)، مما يعكس الصبغة الإسلامية للمجتمع.

- شكل عامل الجنس أكبر عائق أمام المبحوثات في ممارسة العمل التطوعي الدعوي.

- بلغ تأثير متغير الحالة الاجتماعية للطالبات في الممارسة التطوعية للعمل الدعوي (50.17%).

- إن تأثير المستوى الاقتصادي في ممارسة الطالبات للعمل الدعوي التطوعي كان تأثيراً سلبياً غير مرتفع إذ بلغ (49.57%).

- إن التخصص الدراسي قد أثر في ممارسة الطالبات للعمل التطوعي الدعوي بنسبة (69%).

- بلغت نسبة تأثير متغير الصداقة في ممارسة الطالبات للعمل التطوعي الدعوي (64.85%).

- إن تأثير المستوى التعليمي للوالدين في ممارسة الطالبات للعمل الدعوي التطوعي كان تأثيراً سلبياً منخفضاً بلغ (34.85%).

دراسة **الزهراني** (**2002**) بهدف التعرف إلى دور العمل الخيري في تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب كما يراه العاملون في الجمعيات الخيرية بمنطقة الباحة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من الشباب العاملين في الجمعيات الخيرية سواء: كانوا موظفين برواتب، أو كانوا محتسبين ، وبلغ عددهم إجمالياً

(95) شاباً، وكانت أبرز النتائج:

- وجود انحراف في فهم مضمون العمل التطوعي وجنوحه نحو التطرف الفكري بوزن نسبي (42 %).

- أن هناك ضعفاً في مستوى الدعم للعمل التطوعي (مادياً، ومعنوياً) على المستوى الحكومي والاجتماعي.

دراسة **مبارك** (**2000**) هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي؛ من وجهة نظرهم، وتحديد مجالات العمل التطوعي المرغوبة؛ من وجهة نظر أفراد المجتمع، ومفهوم مجالات العمل التطوعي، وقد استخدم الباحث لتحقيق تلك الأهداف المسح الاجتماعي؛ لعينة من (337) فرداً كانت نسبة (52.8 %) من حملة: البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، وقد أظهرت النتائج الآتية:

- أن (44.2%) من عينة الدراسة يعملون في التعليم العام، ويتعاونون جزئياً مع التعليم العالي، وأن معظم أفراد العينة لديهم أطفال.

- أن نسبة (56%)منهم لديهم أكثر من أربعة أطفال، وأن اتجاهات أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية بشكل ملموس نحو مفهوم العمل التطوعي، وكانت المجالات التطوعية المحددة في أداة الدراسة مرغوبة من قبل أفراد عينة الدراسة.

- أن هناك فروقاً بين: فئات عينة الدراسة في الاتجاهات، ومجالات العمل التطوعي.

دراسة **مارت و آخرون** (**Marta, and other,1999**) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الخصائص الاجتماعية للمتطوعين، وذلك للتعرف إلى الخصائص الشخصية للمتطوعين الإيطاليين، وقد استخدم الباحث المنهج التتجريبي، وطُبقت الدراسة الميدانية في إيطاليا، وكانت أداتها الرئيسة استبانة أرسلت عن طريق البريد الإلكتروني لعينة تكونت من (225) شاباً من المتطوعين، تتراوح أعمارهم بين (19 – 29) عاماً ينتمون لـ (73) منظمة تطوعية.وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: يشكل الطلاب ما نسبته (31 %) من الأفراد المتطوعين، وإن من بين العوامل التي دفعت أفراد العينة للالتحاق بالجمعيات التطوعية تشجيع الأصدقاء، والرغبة في تقديم المساعدة الاجتماعية، ولتطوير المجتمع.

دراسة **روكير (Rocker,1999)** هدفت التعرف إلى توجهات طلبة المرحلة الثانوية في المملكة المتحدة كمتطوعين ونشطاء، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وحُصرت عينة الدراسة في (590) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: إن المجالات التي يرغب الطلاب المشاركة فيها هي: مساعدة الطلاب الصغار على تطوير مهارتهم في

القراءة والكتابة، القيام بالحملات الاجتماعية لتطوير المرافق الخاصة بالأطفال، المساعدة في تنظيم البرامج الرياضية على مستوى المجتمع المحلي، القيام بحملات التضامن مع جمعيات الرفق بالحيوان، التطوع في بعض المستشفيات وكذلك المنظمات الخيرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين.وتوصلت الدراسة إلى إن الوقت الذي يخصصه أولئك الطلاب للعمل التطوعي يتراوح بين مرات قليلة خلال العام أو بصورة أسبوعية أو بشكل يومي.

دراسة **كيلي** (**Kelly, 1996**) هدفها التعرف إلى درجة ممارسة مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية لدورها في تشجيع طلابها على الانخراط في الأعمال التطوعية، واستخدم الباحث أسلوب المقابلات الشخصية وحلقات النقاش، إضافة إلى تحليل الوثائق، وقد توصلت الدراسة إلى التفاوت في درجة الالتزام والدعم بين مؤسسات التعليم العالي التي جرى دراستها، وأوضحت أهمية التزام الإدارة العليا في تحفيز أو تقليل الالتزام بالعمل التطوعي، كما أوصت الدراسة بأهمية إشراك الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب في التخطيط لأي مشاريع تتصل بالتطوع الطلابي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- **أولاً أوجه الاتفاق**: اتفقت الدراسات السابقة فيما بينها على النحو الآتي:

1. من حيث الأهداف: توافقت معظم الدراسات السابقة في دراستها لدور الجامعات في العمل التطوعي مثل دراسة: **Gage , Thapa (2013)** ودراسة الباز (2002) ، والبرقي (2008) في حين اهتمت دراسة الموسى (2002) بالعمل التطوعي لدى الفتيات الجامعيات السعوديات، واهتمت دراسة السلطان (2009) بالعمل التطوعي لدى الذكور، بينما اهتمت دراسة الزهراني (2002) بالعمل التطوعي في المؤسسات المجتمع المحلي، والجمعيات الخيرية.

2. من حيث مناهج البحث: تنوعت أساليب البحث العلمي المستخدمة بين الدراسات الوثائقية، وأسلوب المقابلات الشخصية مثل: دراسة السلطان (2004) حيث استخدم مدخل الدراسات الوثائقية، في حين انها اختلفت عن دراسة المالكي (2009) حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وكذالك دراسة البرقي (2008) ، واستخدمت دراسة الباز (2002) منهج المسح الاجتماعي، وكذالك دراسة المبارك (2000) ، في حين استخدمت دراسة رحال (2006) كلاً من: المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي.

3. من حيث مجتمع الدراسة: استخدمت دراسة **Robert C.Serow (2012)** ودراسة الموسى (2002) الجامعة كمجتمع للدراسة، وكذالك دراسة العقيل (2008) ، ودراسة الباز

(2002) ، والسلطان (2009) ، والمالكي (2009) واختلفت عن دراسة الزهراني التي استخدمت الجمعيات الخيرية (2004) ، واختلفت بدورها عن دراسة البرقي (2008) ، والتي استخدمت المرحلة الثانوية كمجتمع للدراسة، بينما من حيث الأداة: استخدمت بعض الدراسات السابقة: المقابلة مثل دراسة الزهراني (2006) ، بينما استخدم الزهراني (2004) الاستبانة، وكذالك السلطان (2009) ، والبرقي (2008) .

4. من حيث النتائج: فقد توصلت الدراسات السابقة إلى: هناك ضعف في الوعي بمفهوم المشاركة وفوائدها في العمل التطوعي، مثل: دراسة رحال (2006) ، ودراسة الزهراني (2006) التي خلصت إلى: قلة التشجيع على العمل التطوعي في المجتمع كسلوك مجتمعي.وتأثر اتجاهات الطلبة للعمل التطوعي بالعوامل الاجتماعية المختلفة مثل: دراسة الموسى (2002) ، ودراسة الزهران (2002) ، ودراسة الباز (2000) ، ودراسة العقيل (2003) ، لصالح الفئات الأقل حظاً، وتوافقت أيضا في إجرائها في الوسط الجامعي كمجتمع الدراسة مثل: دراسة الخدام (2005) ، واختلفت عن دراسة البرقي (2008) حيث أجريت الدراسة في المرحلة الثانوية.

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة: بإجراء الدراسة في الجامعات الفلسطينية في غزة كدراسة حالة في ظل ما تعانيه البيئة الفلسطينية في محافظات غزة تحديداً، من أوضاع مغايرة للبيئات السعودية والأردنية.

الطريقة والإجراءات:

تناول الباحث فيما يأتي وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك وصف لمنهج الدراسة، ولأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة، وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما تناول وصف الإجراءات التي قام بها في تقنين أدوات الدراسة، وتطبيقها، وأخيرا المعالجات الإحصائية التي اعتمد عليها الباحث في تحليل الدراسة، وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة، أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات، ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسات الدقيقة.(ملحم، 2000: 324) .

مجتمع الدراسة وعينتها:

يمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة الطلبة في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى في كليات العلوم الإنسانية والتطبيقية، والبالغ عددهم (3100) طالب، وطالبة، وقد اختيرت عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية بنسبة (10%) وبلغ عددها (309) طالباً وطالبة، والجدول (1) يوضح توزيعها حسب المتغيرات.

الجدول (1)

خصائص أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

الجنس	عدد أفراد العينة	مستوى المتغير	الكلية	عدد أفراد العينة	مستوى المتغير	الجامعة	عدد أفراد العينة	مستوى المتغير
ذكر	116	37.54	انسانية	119	38.51	الإسلامية	193	62.46
أنثى	193	62.46	تطبيقية	190	61.49	الأقصى	116	37.54
المجموع	309	% 100	المجموع	309	% 100	المجموع	309	% 100

يتبين من الجدول (1) ما يأتي: أن ما نسبته (37.54 %) من عينة الدراسة هم من جنس الذكور، وما نسبته (62.46 %) هم من جنس الإناث، وأن (38.51 %) من عينة الدراسة تخصصاتهم إنسانية، وما نسبته (61.49 %) هم من الذين تخصصاتهم تطبيقية، وأن (62.46 %) من عينة الدراسة يدرسون في الجامعة الإسلامية، وما نسبته (37.54 %) يدرسون في جامعة الأقصى.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة بيانات الدراسة وذلك كالتالي: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للسؤال الأول ومعامل بيرسون؛ لحساب الصدق البنائي للأداة، ومعامل ألفا كرونباخ؛ لحساب ثبات الأداة، في حين استخدم اختبار «ت» لمعرفة قيمة (T) و (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجالات الدراسة إزاء متغيرات الدراسة: «الجنس، والتخصص، والجامعة».

أداة الدراسة:

1. اشتملت الاستبانة على جزأين، الأول منها: يتناول بعض المعلومات الشخصية، أما الجزء الثاني: فيتكون من (43) عبارة موزعة على ثلاثة محاور على النحو الآتي: « مدى ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي (14 فقرة) ، والفوائد التي يتوقعها الشباب

الجامعي جراء مشاركتهم في العمل التطوعي (16) فقرة، والمجالات التطوعية التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها (13) فقرة»، وحُدِّد مستوى الموافقة بخمسة مستويات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وصنفت درجة الموافقة على خمسة مستويات: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وبتطبيق معادلة مدى الفئات اعتبرت الفئة التي حصلت على متوسط حسابي: (1 – 1.80) فئة ذات مستوى منخفض، والفئة التي حصلت على متوسط حسابي (أكبر من 1.80 – 2.60) فئة ذات مستوى قليل جداً، والفئة التي حصلت على متوسط حسابي (أكبر من 2.60 – 3.40) فئة ذات مستوى متوسط، والفئة التي حصلت على متوسط حسابي (أكبر من 3.40 – 4.20) فئة ذات مستوى كبير، والفئة التي حصلت على متوسط حسابي (أكبر من 4.20 – 5) فئة ذات مستوى كبير جداً، وفي نهاية الاستبانة؛ سؤال مفتوح نصه: ما سبل تفعيل العمل التطوعي لدى الطلبة في جامعات محافظات غزة من وجهة نظرهم؟

صدق الاستبانة:

ولضمان صدق الاستبانة عرض الباحث الاستبانة على (8) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وذلك بهدف التعرف إلى مدى صلاحية هذه الأداة في قياس الأهداف المرتبطة بهذه الدراسة، ومدى انتمائها، ومدى مناسبة فقراتها، وتوصل عدد فقراتها في صورتها الأولية (43) فقرة من أصل (48) في صورتها النهائية.

ثبات الأداة:

وللتأكد من ثبات الاستبانة حُسب معامل ألفا كرونباخ، وهي كما يوضحها الجدول (6) .

الجدول (6)

يبين معاملات الثبات لإبعاد الاستبانة باستخدام معامل الفا كرونباخ

م	المجالات	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
1	مدى ممارسة الشاب الجامعي للعمل التطوعي	14	0.88
2	الفوائد التي يتوقعها الشاب الجامعي جراء مشاركتهم في العمل التطوعي	16	0.90
3	المجالات التطوعية التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها	13	0.92
4	الدرجة الكلية	43	0.93

وهذه القيم تدل على أن الاستبانة تتميز بثبات مرتفع.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ ينص السؤال الأول على ما يأتي: «**ما اتجاهات الطلبة في جامعات محافظات غزة نحو العمل التطوعي من وجهة نظرهم؟**

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بالتعرف إلى درجة كل من مجالات الدراسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث تم إيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي كما يوضحها الجدول (7):

الجدول (7)

قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات اتجاهات الطلبة جامعات محافظات غزة نحو العمل التطوعي.

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	درجة ممارسة الشاب الجامعي للعمل التطوعي	1.86	0.64	37.20	2
2	المجالات التطوعية التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها	2.23	0.66	44.63	1
3	الفوائد التي يتوقعها الشاب الجامعي جراء مشاركتهم في العمل التطوعي	1.71	0.46	34.15	3
	الدرجة الكلية للاستبانة	1.93	0.40	38.82	

ويتضح من الجدول (7) أن مجالات الاستبانة تتفاوت من حيث قوتها، حيث كان متوسط درجة الموافقة على الفقرات المقترحة في المجالات ككل من وجهة نظر العينة قد بلغت (1.79) وبلغ الوزن النسبي للمجالات ككل (39.33 %)، وبدراسة أي المجالات أكثر تأثيراً رُتِّبت تنازلياً وهي:

- المجالات التطوعية التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها بوزن نسبي (44.63 %).
- درجة ممارسة الشاب الجامعي للعمل التطوعي بوزن نسبي (37.20%).
- الفوائد التي يتوقعها الشاب الجامعي جراء مشاركتهم في العمل التطوعي بوزن نسبي (34.15%).

بشكل عام جاءت المتوسطات كلها ضعيفة، ويعزو الباحث ذلك إلى:

- توجه الطلبة في المرحلة الجامعية نحو الدراسة، والتحصيل كأولوية، وقد يكون لغياب ثقافة العمل التطوعي لديهم، وتتفق في ذلك مع نتائج دراسة السلطان (2009) التي أسفرت نتائجها عن أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي كان ضعيفاً جداً.

ولدراسة أي الفقرات أكثر تأثراً بمجالها تم تناول: كل مجال على حدة مع بيان قيمة المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لكل فقرة من الفقرات بكل مجال على حدة كما يأتي:

- فقد تبين حصول المجالات التطوعية الترتيب الأول، ويعزو الباحث ذلك إلى: نوع التوافق بين اتجاهات الشباب للعمل التطوعي، وطبيعة العمل ذاته، حيث يختار الشباب الجامعي العمل التطوعي المناسب لهم برغبتهم كمجالٍ للبذل، والعطاء فيعملون بدافعية أكثر.

وفيما يتعلق بالوسائل التعليمية: يعزو الباحث حصولها على الترتيب الثاني؛ لارتباطها المباشر بعملية التنفيذ للمجالات التي يختارونها، فكل مجال له وسائله التنفيذية المناسبة، والمفضلة، والمعينة على تنفيذه، وغالباً ما تُختار وسائل أكثر سهولة وملاءمة، ويعزو الباحث حصول الممارسة على المرتبة الثالثة؛ لطبيعة الوقت لدى الشباب الجامعي فهم في مرحلة دراسية تستحوذ على اهتمامهم بالدراسة، والتحضير للامتحانات؛ فاتجاهاتهم نحو الدراسة أكثر مما سواها.

وجاءت الفوائد في المرحلة الأخيرة لتقديم الطلبة دراستهم على ما سواها، ولأن الطالب في المرحلة الجامعية ينظر لتركيز أكثر نحو الدراسة كبوابة للمستقبل، يخدم من خلالها اختصاصه بشكل أقوى بدلاً من الخدمة في مجالات لا يتوافر فيها اختصاص دقيق.

- **أولاً- درجة ممارسة الشاب الجامعي للعمل التطوعي**: وقد حُسب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب كما يوضحها الجدول (8) .

الجدول (8)

يبين قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال مدى ممارسة الشاب الجامعي للعمل التطوعي

م	العبارات مرتبة حسب الوزن النسبي والمتوسط الحسابي تنازلياً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
14	ساهمت في البرامج التطوعية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	2.39	1.30	47.90
1	شاركت في زيارة المرضى لتقديم العون لهم	2.27	1.02	45.31

م	العبارات مرتبة حسب الوزن النسبي والمتوسط الحسابي تنازلياً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
4	شاركت في مساعدة ورعاية الفقراء عبر المؤسسات الخيرية العاملة	2.25	1.14	45.05
13	ساهمت في البرامج التطوعية للحفاظ على البيئة	2.14	1.17	42.78
10	ساهمت في تقديم العون للمؤسسات العاملة في المجال الثقافي	2.05	1.07	41.04
9	شاركت في الأعمال التطوعية في المجال الرياضي (الأندية)	1.95	1.09	38.96
5	شاركت في الجهود التطوعية في مجال رعاية الموهوبين	1.86	0.97	37.22
12	شاركت في تقديم العون للمؤسسات العاملة في مجال محو الأمية	1.86	1.01	37.15
7	أتعاون مع المؤسسات العاملة في مجال الإغاثة الإنسانية	1.80	1.03	36.05
6	أتعاون مع المؤسسات العاملة في مجال رعاية المعوقين	1.69	0.95	33.72
3	أساهم في تقديم العون للمؤسسات العامة في مكافحة التدخين	1.51	0.88	30.29
11	أتعاون مع المؤسسات العاملة في مجال الدفاع المدني	1.49	0.87	29.71
8	ساهمت في تقديم العون للمؤسسات العاملة في مجال مكافحة المخدرات	1.46	0.83	29.13
2	ساهمت في البرامج التطوعية لتنظيم المرور	1.32	0.70	26.47
	الدرجة الكلية للمجال	1.86	0.64	37.20

ويتضح من الجدول (8) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (1.86) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (37.20 %) ، ورُتِّبت الفقرات في الجدول تنازلياً.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي هما كما يأتي:

- الفقرة (14) بلغ الوزن النسبي (47.90 %) ، مما يدل على أن الفقرة: "ساهمت في البرامج التطوعية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر « قد حصلت على أعلى درجة من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحث ذلك إلى اعتبار أن مجال الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالدعوة إلى الله، وهذا أساسه الوازع الديني لدى الشباب الجامعي، وكذلك كونه متاحاً للجميع كلٌ حسب استطاعته مصداقاً: لما روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان

(مسلم– كتاب: الإيمان، (49) ، (78) وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة البرقي (2008) .التي بينت أن التطوع يساعد في تعميق مفاهيم الإسلام في الحث على الخير، والبر لبني البشر كافة، وأنه ضروري، لأنه يقوم على؛ تنمية روح التعاون، وحب المساعدة.

- في الفقرة (1) بلغ الوزن النسبي (45.31 %)، مما يدل على أن الفقرة: " شاركت في زيارة المرضى لتقديم العون لهم»، حصلت على الدرجة الثانية من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحث ذلك إلى: إيجابية الطلبة في المرحلة الجامعية؛ ولكونها ممارسة ميسورة، وممكنه، فيكفيهم فيها بذل جزءٍ من الوقت بدون تكلفة في المال، والجهد، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة السلطان (2009) فقد بينت اتجاهات إيجابية للشباب نحو العمل التطوعي، حيث جاءت مساعدة، ورعاية الفقراء والمحتاجين، ويليها زيارة المرضى، ثم المشاركة في الإغاثة الإنسانية، ورعاية المعوقين، والحفاظ على البيئة، ومكافحة المخدرات والتدخين في صدر المجالات التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها، وتتفق مع نتائج دراسة جيج، تابا (Gage, Thapa (2013 والتي توصلت إلى أن المنظمات ركزت على الخدمات الإنسانية.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن: أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي هما كما يأتي:

- في الفقرة (2) بلغ الوزن النسبي (26.47 %)، مما يدل على أن الفقرة: "ساهمت في البرامج التطوعية لتنظيم المرور « حصلت على أدنى درجة من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحث ذلك إلى: توافر أجهزة أمنية مختصة وصاحبة خبرة في هذا الأمر فلا حاجة لتطوع طلبة الجامعات في ذلك؛ وتتفق نتائج هذه الدراسة، مع نتائج دراسة السلطان (2009)، حيث بينت مستوى ممارسة ضعيف جداً، في المشاركة في العمل الأمني لوجود جهات أمنية مختصة.

- في الفقرة (8) بلغ الوزن النسبي (29.13 %)، مما يدل على أن الفقرة: "ساهمت في تقديم العون للمؤسسات العاملة في مجال مكافحة المخدرات «، حصلت على الدرجة قبل الأخيرة من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحث ذلك إلى: توافر أجهزة المباحث حيث؛ تقوم بدورها في المراقبة، والمتابعة لمن يُروج، أو يتعاطى المخدرات؛ فهذا أمر مشكل على الطلبة، ويحتاج إلى دراية بالملفات وتقارير للمتابعة، وهذا يصعب على الطلبة وتتفق نتائج هذه الدراسة، مع نتائج دراسة رحال (2006) حيث أسند الدور إلى الحكومة مع قدوم السلطة؛ مما أدى إلى غياب العمل التطوعي في ظل الوظائف الرسمية.وتتفق مع دراسة روبرت سيرو Robert C.Serow (2012) التي توصلت إلى أن العمل التطوعي يرتكز على قاعدة من

المساعدة الشخصية وليس من قبيل الالتزامات الاجتماعية أو السياسية أو الأمنية الأوسع بالنسبة للكثيرين.

- **ثانياً- المجالات التطوعية التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها:** وقد حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب كما يوضحها الجدول (9).

الجدول (9)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال المجالات التطوعية التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها

م	العبارات مرتبة حسب الوزن النسبي والمتوسط الحسابي تنازلياً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
5	أميل للمشاركة في تنظيم المرور	3.29	1.24	65.89
10	أسعى للمشاركة في تقديم العون للمؤسسات العاملة في مجال الدفاع المدني	2.73	1.22	54.63
8	أميل للمشاركة الموسمية لمساعدة المزارعين	2.73	1.18	54.56
13	أرغب في المشاركة متطوعاً في المجال الرياضي (الأندية)	2.47	1.09	49.39
16	أرغب المشاركة في البرامج التطوعية لمكافحة المخدرات	2.41	1.30	48.16
11	أسعى إلى المشاركة في البرامج التطوعية في مجال الإغاثة الإنسانية	2.32	0.99	46.41
15	أرغب المشاركة في البرامج التطوعية لمكافحة التدخين	2.27	1.15	45.37
4	أرغب المشاركة في البرامج التطوعية في مجال رعاية المعوقين	2.25	1.08	45.05
9	أرغب المشاركة في البرامج التطوعية للحفاظ على البيئة	2.22	1.09	44.47
12	أفضل المشاركة في البرامج التطوعية لمكافحة الأمية	2.09	0.97	41.88
14	أميل إلى المشاركة في البرامج التطوعية الخاصة بالمجال الثقافي	2.09	1.15	41.88
3	أميل إلى المشاركة في مجال رعاية الموهوبين	1.90	1.04	37.93
6	أميل للمشاركة في برامج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	1.85	1.00	37.09
1	أرغب المشاركة في زيارة المرضى وتقديم يد العون لهم	1.78	0.83	35.53
7	أميل للمشاركة في برامج تحفيظ القرآن الكريم	1.70	0.82	33.98
2	ارغب المشاركة في البرامج التطوعية لمساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين	1.59	0.70	31.84
	الدرجة الكلية للمجال	2.23	0.66	44.63

ويتضح من الجدول (9) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (2.23) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (44.63 %) ، ورُتبت الفقرات في الجدول تنازلياً.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي هي كما يأتي:

- في الفقرة (5) بلغ الوزن النسبي (65.89 %)، مما يدل على أن الفقرة: «أميل للمشاركة في تنظيم المرور» حصلت على أعلى درجة من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحث ذلك إلى: أن تنظيم المرور عملية تستهوي الطلبة لسهولة ممارستها، ولأنها لا تكلفهم سوى اليسير من الوقت كنوع من الواجب المجتمعي عليه، وتتفق نتائج هذه الدراسة، مع نتائج دراسة الباز (2001) التي رأت وجود فراغ كبير في حياة الشباب يحاول الشباب الجامعي قضاؤه في مثل هذه المناشط لعدم حاجته لتغطية مادية.

- في الفقرة (10) بلغ الوزن النسبي (54.63 %)، مما يدل على أن الفقرة: «أسعى للمشاركة في تقديم العون للمؤسسات العاملة في مجال الدفاع المدني» حصلت على الدرجة الثانية من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحث ذلك إلى الشعور الراقي بأداء الواجب المجتمعي، خاصة أن مثل هذه الحالات ليست بالخيار، وما يحدث في محيطهم الاجتماعي من أحداث تجعلهم يهبون لنجدة الآخرين كنشوب حرائق أو هطول أمطار غزيرة أو فيضانات، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المالكي (2006) .حيث بينت أن السبب في قيامهم بالعمل التطوعي مرتبط باكتساب خبرات، ومهارات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي هما كما يأتي:

- في الفقرة (2) بلغ الوزن النسبي (31.84 %)، مما يدل على أن الفقرة «أرغب في المشاركة في البرامج التطوعية لمساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين» وأن هذه الفقرة قد حصلت على أدنى درجة من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحث ذلك إلى: وجود جهات ذات اختصاص تقوم برعاية هؤلاء باعتبار؛ أن احتياجاهم النفسية، والجسمية تستدعي تدخل ذوي الاختصاص فهم أقدر على تلبية احتياجاتهم إضافة إلى أن وجود مثل هذه البرامج في المجتمع الفلسطيني قليل، وتختلف بذلك نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة البرقي (2008) ، والتي اعتبرت أن العمل التطوعي يتوافق مع تعاليهم الإسلام، وهو ما ينسجم إجمالا مع الحالة الاقتصادية للطلبة، و تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة مارت

وآخرون (Marta, and other,1999) التي بينت رغبة في تقديم المساعدة الاجتماعية.

- في الفقرة (7) بلغ الوزن النسبي (33.98 %)، مما يدل على أن الفقرة: «أميل للمشاركة في برامج تحفيظ القرآن الكريم» حصلت على الدرجة قبل الأخيرة من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحث ذلك إلى: أن برامج تحفيظ القرآن الكريم تحتاج إلى درجة عالية من التمكن، والقوة فلا يتسنى لأي شاب جامعي أن يقوم بذلك؛ فالعملية مبنية على توافر الاختصاص، والقدرة أكثر منها على الاستعداد، والرغبة، وتتفق نتائج هذه الدراسة، مع نتائج دراسة رحال (2006) ، التي اعتبرت أن هناك تراجعاً في ذلك لوجود مؤسسات رسمية تقوم بهذا العمل.

- **ثالثاً- الفوائد التي يتوقعها الشاب الجامعي جراء مشاركتهم في العمل التطوعي**: وقد حُسب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب كما يوضحها الجدول (10).

الجدول (10)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال الفوائد التي يتوقعها الشاب الجامعي جراء مشاركتهم في العمل التطوعي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
3	التعرف إلى أصدقاء جدد	1.90	0.92	37.99
6	التعرف إلى مشكلات المجتمع	1.90	0.81	37.93
10	المساهمة في خدمة المجتمع	1.85	0.89	37.09
1	شغل وقت الفراغ بأمور مفيدة	1.80	0.80	35.99
11	الحصول على وظيفة في المستقبل	1.80	0.89	35.99
9	تنمية مهارات التواصل الاجتماعي	1.79	0.84	35.73
8	زيادة الخبرات العملية	1.64	0.77	32.88
5	تعزيز الانتماء الوطني	1.64	0.83	32.75
13	تنمية الخلفية الثقافية	1.62	0.69	32.36
4	تنمية الشخصية الاجتماعية	1.61	0.66	32.17
7	اكتساب مهارات جديدة	1.59	0.64	31.84
12	زيادة الخبرات العلمية	1.55	0.70	31.00

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
2	تأكيد الثقة بالنفس	1.51	0.66	30.23
	الدرجة الكلية للمجال	1.71	0.46	34.15

ويتضح من الجدول (10) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغ (1.71) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (34.15 %) ، ورتِّبت الفقرات في الجدول تنازلياً.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي هي كما يأتي:

- في الفقرة (3) بلغ الوزن النسبي (37.99 %)، مما يدل على أن الفقرة «التعرف على أصدقاء جدد» حصلت على أعلى درجة من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحث حصولها على الترتيب الأول إلى: مناسبة هذه الحالة للمرحلة العمرية التي يعيشها الشباب إضافة إلى أن مثل هذه الأنشطة التطوعية هي امتداد للعلاقات الشخصية، والصداقة أكثر منها عقيدة وانتماء، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة السلطان (2009) .التي نصت على تنمية الشخصية الاجتماعية، ودراسة الموسى (2002) التي نصَّت على نسبة تأثير متغير الصداقة في ممارسة الطالبات للعمل التطوعي الدعوي.

- في الفقرة (6) بلغ الوزن النسبي (37.93 %)، مما يدل على أن الفقرة: «التعرف إلى مشكلات المجتمع» حصلت على الدرجة الثانية من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحث حصولها على الترتيب الثاني إلى: أن هذه المرحلة العمرية تستهوي الشباب الجامعي؛ فواقع الناس من حولهم يجعلهم أكثر حباً للاستطلاع، وأكثر اهتماماً للمشكلات المجتمعية؛ فيبادر في تقديم الواجب المجتمعي؛ وهذا شعورٌ طيب يعود عليهم بالرضا، والقبول الاجتماعي، وتتفق نتائج هذه الدراسة، مع نتائج دراسة المالكي (2009) والباز (2001) حيث أكدت الكشف عن عقبات، وعراقيل تحول دون المشاركة الفاعلة في الأعمال التطوعية، حيث اتفقت مع دراسة كيلي (Kelly, 1996) التي أوضحت أهمية التزام الإدارة العليا في تحفيز أو تقليله الالتزام بالعمل التطوعي؟

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي هما كما يأتي:

- في الفقرة (2) بلغ الوزن النسبي (30.23 %)، مما يدل على أن الفقرة «تأكيد الثقة

بالنفس» حصلت على أدنى درجة من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحث ذلك إلى ان النجاح الدراسي هو عمل الطلبة في هذه المرحلة العمرية فمن خلاله يتسنى لهم أن يؤكدوا أنفسهم، ويثبتوا جدارتهم، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الباز (2001) ودراسة المعهد العالي (د.ت).

- في الفقرة (12) بلغ الوزن النسبي (31.00 %)، مما يدل على أن الفقرة: «زيادة الخبرات العلمية» حصلت على الدرجة قبل الأخيرة من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحث ذلك إلى: أن العمل التطوعي يوفر خبرات مهنية، وخدمية أكثر من توفيره خبرات علمية؛ فالخبرات العلمية مكانها الجامعة؛ ومراكز التدريب؛ وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة السلطان (2009).

◄ نص السؤال الثاني على: «**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعي تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والتخصص، والجامعة)**».

وللإجابة عن السؤال الثاني تمت من خلال الإجابة على فرضيات الدراسة:

● النتائج المتعلقة بفرضية متغير الجنس والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس: (ذكر، وأنثى)، وللتحقق من صحة هذه الفرضية اُستخدم اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)

نتائج استخدام اختبار «ت» للكشف عن الفرق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

البيان	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
م1	ذكور	116	1.94	0.76	1.689	غير دالة عند 0.05
	إناث	193	1.81	0.55		
م2	ذكور	116	2.31	0.74	1.583	غير دالة عند 0.05
	إناث	193	2.19	0.60		
م3	ذكور	116	1.77	0.55	1.889	غير دالة عند 0.05
	إناث	193	1.67	0.39		

البيان	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
الدرجة الكلية	ذكور	116	2.06	0.47	1.940	غير دالة عند 0.05
	إناث	193	1.89	0.34		

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (307) وعند مستوى (,05.) تساوي (1.98)
قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (307) وعند مستوى (,01.) تساوي (2.63)

كما يتضح من: الجدول (11) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية، وعليه نقبل الفرضية الصفرية ويتبين أنه: – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس: (ذكر، و أنثى) في المجالات « مدى ممارسة الشاب الجامعي للعمل التطوعي، والفوائد التي يتوقعها الشاب الجامعي جراء مشاركتهم في العمل التطوعي، ويعزو الباحث ذلك الى توجههم نحو الدراسة أكثر من الأعمال التي قد تستنزف أوقاتهم، وهذا يستوي لدى الطلبة، والطالبات، وكذالك أن: القيمة العائدة من الدراسة تفوق كل الاعتبارات لدى الجنسين، ومن هنا تساوت الوسائل، والآليات في منظورهم، وهذا ما يتفق مع دراسة السلطان (2009) ، بينما توجد فروق في الدرجة الكلية للاستبانة، ويعزو الباحث ذلك إلى اعتبار الاختلاف الفطري بين الطلبة والطالبات، مما يجعلهم متباعدين في استجاباتهم نحو العمل التطوعي، وهذا أمر طبيعي نظراً للثقافة المجتمعية التي يعيشونها حيث إن المجال متاحٌ أكثر أمام الشباب قياساً على الشابات، وهذا ما يتفق مع دراسة الموسى (2001) ، وتوجد فروق في مجال « المجالات التطوعية التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها» لصالح الذكور؛ باعتبار أن المجالات متاحة أمام الذكور أكثر منها أمام الإناث؛ تبعاً لتكوينهم الفطري، والنفسي، والاجتماعي، وسهولة الحراك لدى الشباب، وهذا ما يتفق مع دراسة العقيل (2003) فقد بينت الدراسة أن: الشباب الذكور أكثر تحمساً، ومعرفةً بمستوى العمل الدعوي من الإناث.

- النتائج المتعلقة بفرضية متغير الكلية والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير الكلية (إنسانية، علمية) ؛ وللتحقق من صحة هذه الفرضية اُستخدم اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق، والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12)

نتائج استخدام اختبار "ت" للكشف عن الفرق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص

البيان	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
م1	إنسانية	119	1.84	0.64	0.529	غير دالة عند 0.05
	علمية	190	1.88	0.64		
م2	إنسانية	119	2.36	0.77	2.742	دالة عند 0.01
	علمية	190	2.15	0.56		
م3	إنسانية	119	1.69	0.40	0.678	غير دالة عند 0.05
	علمية	190	1.72	0.49		
الدرجة الكلية	إنسانية	119	2.02	0.41	2.015	دالة عند 0.05
	علمية	190	1.93	0.38		

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (307) وعند مستوى (,05.) تساوي (1.98)

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (307) وعند مستوى (,01.) تساوي (2.63)

- يتضح من الجدول (12) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية، وعليه نقبل الفرضية الصفرية، ويتبين أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير الكلية، في مجال " درجة ممارسة الشاب الجامعي للعمل التطوعي « ويعزو الباحث: ذلك للوقت المشغول لدى الطلبة في التحصيل الدراسي، بينما توجد فروق في الدرجة الكلية تعزى لاعتبار أن طبيعة العلوم الإنسانية أكثر اهتماماً بقضايا الناس ومشكلاتهم، وأكثر اهتماماً بوضع الحلول لها، وتتفق مع الموسى (2001) ، وتوجد فروق في المجالين» الفوائد التي يتوقعها الشاب الجامعي جراء مشاركتهم في العمل التطوعي، والمجالات التطوعية التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها» فهذا مرده إلى طبيعة العلوم الإنسانية حيث؛ تشمل موضوعات ذات علاقة بالعمل التطوعي، وهناك مزيد من الحديث عن المجالات التي قد يعمل بها الطلبة، وتتفق مع نتائج دراسة الخادم (2005) ، التي بيَّنت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين: اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية؛ نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير التخصص.

- النتائج المتعلقة بفرضية متغير الجامعة والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعي تعزى؛ لمتغير الجامعة: (الإسلامية، والأقصى) ، وللتحقق من صحة هذه الفرضية؛ استخدم اختبار «ت» للكشف عن دلالة الفروق، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13)

نتائج استخدام اختبار «ت» للكشف عن الفرق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأقصى) .

البيان	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
م1	إسلامية	193	1.85	0.58	0.412	غير دالة عند 0.05
	أقصى	116	1.88	0.74		
م2	إسلامية	193	2.18	0.56	1.854	غير دالة عند 0.05
	أقصى	116	2.32	0.78		
م3	إسلامية	193	1.74	0.48	1.845	غير دالة عند 0.05
	أقصى	116	1.65	0.40		
الدرجة الكلية	إسلامية	193	1.93	0.40	1.887	غير دالة عند 0.05
	أقصى	116	2.02	0.39		

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (307) وعند مستوى (,05.) تساوي (1.98)
قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (307) وعند مستوى (,01.) تساوي (2.63)

كما يتضح من: الجدول (13) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية، وعليه نقبل الفرضية الصفرية، ويتبين أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير الجامعة: (الإسلامية، والأقصى) في الدرجة الكلية، والمجالات درجة ممارسة الشاب الجامعي للعمل التطوعي، والفوائد التي يتوقعها الشاب الجامعي جراء مشاركتهم في العمل التطوعي « ويعزو الباحث ذلك إلى: أن هذه المرحلة العمرية يعيش أفرادها الاهتمامات نفسها؛ فالمجالات متاحة بشكل مجتمعي أكثر منها بتوجيه جامعي، ودرجة الممارسة، كذلك فالطالب كما سبق يتوجه بدرجة أكبر للتحصيل الدراسي في كلتا الجامعتين على السواء، وهذا ما يتفق مع دراسة الخادم (2005) وغيرها من الدراسات

حيث طبقت في مجموعها في الجامعات، وكانت فوق المتوسط بقليل بينما توجد فروق في مجال « المجالات التطوعية التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها» لصالح جامعة الأقصى، وهذا يعود إلى: أن دراسة الطلبة لبعض المساقات ذات العلاقة بقضايا، ومشكلات المجتمع فهم يدرسون متطلبات لكلية التربية؛ تتناول مثل هذه الموضوعات، وهذا ما يعزز الرؤية الأوسع نحو العمل التطوعي.

◄ السؤال الثالث: **ما سبل تفعيل العمل التطوعي لدى الطلبة الجامعات الفلسطينية؟**

ولمعرفة الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي وجه الباحث سؤالاً مفتوحاً موجهاً لبعض العاملين في الحقل التربوي والاجتماعي ومن ثم حصل على مجموعة من الإجابات رتَّبها من أعلى إلى أدنى:

وقد حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب كما يوضحها الجدول (14).

الجدول (14)

قيمة الوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب للوسائل والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
1	تفعيل دور وسائل الإعلام في تثقيف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي.	2.21	44.21
11	تكثيف المحاضرات والندوات بأهمية العمل التطوعي	2.20	44.01
2	القيام بالأبحاث والدراسات الميدانية في مجالات الأعمال التطوعية.	2.17	43.43
5	تطوير برامج تربوية في الجامعات للتعريف بالعمل التطوعي وأهميته	2.09	41.88
12	إنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي	2.09	41.75
3	تتضمن البرامج الدراسية للمؤسسات التعليمية مفاهيم العمل التطوعي وأهميته	2.08	41.62
8	إصدار نشرات دورية تعني بالأعمال التطوعية وتبرز نشاطات المتطوعين	2.08	41.55
4	دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في المجال التطوعي	2.04	40.78
6	زرع المبادئ والقيم الإسلامية التي تحث على العمل التطوعي	1.92	38.32
9	توظيف وسائل الاتصالات الحديثة كالإنترنت على تشجيع العمل التطوعي	1.87	37.41

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
7	تدريب وتأهيل الشباب الراغب في العمل التطوعي	1.83	36.57
13	مشاركة الدعاة وأئمة المساجد في التوعية بأهمية التطوع للفرد والمجتمع	1.83	36.57
10	زرع حب العمل التطوعي في المراحل العمرية المبكرة	1.77	35.40
	الدرجة الكلية للمجال	2.01	40.27

ويتضح من الجدول (14) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (2.01) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (40.27 %) ، ورتبت الفقرات في الجدول تنازلياً.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي هي كما يأتي:

- في الفقرة (1) بلغ الوزن النسبي (44.21 %)، مما يدل على أن الفقرة «تفعيل دور وسائل الإعلام في تثقيف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي» حصلت على أعلى درجة من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحث ذلك إلى انتشارها الأوسع في المجتمع الفلسطيني، وسهولة استخدامها، وتأثيرها الواسع باعتبار القدرة على التأثير في الفئات العمرية المختلفة، وبالتالي: تعزيز ثقافة أن الوطن للجميع، وأن للعمل التطوعي قيمةً عليا لا بد من تفعيله للرقي بالوطن، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزهراني (2005) حيث بينت ضعف دور وسائل الإعلام المختلفة في نشر أدبيات العمل التطوعي.

- في الفقرة رقم (11) بلغ الوزن النسبي (44.01 %)، مما يدل على أن الفقرة: «تكثيف المحاضرات، والندوات بأهمية العمل التطوعي» حصلت على الدرجة الثانية من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحث ذلك إلى: أنه وسيلة متاحة للطلبة بحكم اختصاصهم، ونوع اهتمامهم، وسهولة الاستخدام، وكونها متاحة أكثر في حياتهم الدراسية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المالكي (2009) .

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي هما كما يأتي:

- في الفقرة (10) بلغ الوزن النسبي (35.40 %)، مما يدل على أن الفقرة: «زرع حب العمل التطوعي في المراحل العمرية المبكرة» حصلت على أدنى درجة من قبل أفراد العينة،

ويعزو الباحث ذلك إلى: غياب ثقافة العمل التطوعي، مما يستوجب جعل العمل التطوعي كثقافة مجتمعية تقوم على المبادرة الذاتية لخدمة الآخرين في كل الاختصاصات، وهذا أساسه التنشئة المجتمعية السليمة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رحال (2006) فقد بينت أن المتطوعين، والمتطوعات لا يشاركون في غالبية الأحيان في اتخاذ القرارات.

- في الفقرة (13) بلغ الوزن النسبي (36.57 %)، مما يدل على أن الفقرة: «مشاركة الدعاة، وأئمة المساجد في التوعية بأهمية التطوع للفرد، والمجتمع:» حصلت على الدرجة قبل الأخيرة من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحث ذلك إلى قصور دور هذه الفئة من الطلبة إذ؛ قصروا دورهم الدعوي على العبادة دون المعاملة، فالشائع في حساباتهم تناول مسائل مرتبطة بالعبادات أكثر من المعاملات، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الموسى (2002) التي أكدت كثافة الخلفية الشرعية للمبحوثات عن العمل التطوعي.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة من ضعف عام في اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي يتقدم الباحث بالتوصيات الآتية:

1. إبراز دور الجامعات في إثراء ثقافة العمل التطوعي عبر البرامج الدراسية.
2. غرس ثقافة العمل التطوعي كأولوية في التعليم العام عبر البرامج الدراسية الرسمية والموازية.
3. إيلاء مؤسسات التنشئة الاجتماعية الطلاب والطالبات أهمية خاصة للعمل التطوعي عبر الدورات والبرامج التدريبية التثقيفي.
4. أهمية التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي لطرح مساقات دراسية تتناول موضوعات العمل التطوعي لتعزيزه كثقافة مجتمعية.
5. تفعيل دور وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المحلي في التنظير المناسب لتعميم ثقافة العمل التطوعي.
6. أهمية أن تزيد الأسرة من فاعلية أبنائها نحو المبادرة بممارسة العمل التطوعي من باكورة حياتهم.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

1. الباز، راشد بن سعد (2001) ."الشباب والعمل التطوعي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
2. البرقي، خالد (2008م) ."اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي "دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة"، مجلة الآداب و العلوم الإنسانية، مجلد 16، عدد2، ص ص 66 – 87.
3. بكار، عبد الكريم (2005) .«قيم يجب أن تنمى في شبابنا»، بناء الأجيال (كتاب البيان) دار الكتاب الجامعي، السعودية.
4. تقرير التنمية البشرية (1999) برنامج دراسات التنمية في جامعة بيرزيت، فلسطين.
5. ثابت منى (د.ت) .«اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطوع»، أعضاء وحدة «التطوع والمنظمات غير الحكومية»، إصدارات المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.
6. الجهني، مانع (1999) ."دراسة دور المؤسسات في الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية"، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المنعقد بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
7. الحربي، حامد سالم (1999) ."ضوابط الخدمة التطوعية «رؤية تربوية إسلامية»، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المنعقد بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
8. الخدام، حمزة (2005) ."اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي كلية عجلون الجامعية»، رسالة ماجستير غير منشورة، نموذجاً جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
9. رحال، عمر (2006) ."الشباب والعمل التطوعي في فلسطين"، مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية، فلسطين.
10. الزهراني، عبد الله محمد (2003) ."خصائص مرحلة الشباب"، دور العمل الخيري في تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب كما يراه العاملون في الجمعيات الخيرية بمنطقة الباحة بحوث الملتقى الأول للجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية.

11. الزهراني، علي بن إبراهيم (2005) "مجالات العمل التطوعي في الميدان التربوي"، سلسلة مركز الدراسات والبحوث 1، مؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية.في المملكة العربية السعودية، ص ص 128 – 159.

12. السلطان، فهد بن سلطان (2010) ."اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي"، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية – جامعة الملك سعود، ص ص 33 – 57.

13. صوالحة؛ عونية (2014) : اتجاهات مديري المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة عمان نحو برنامج صعوبات التعلم في غرفة المصادر، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الأسلامية، غزة، م 22، ع 3، ص ص 112 – 146.

14. عبد الحق؛ محمد (2001) دور الإعلام في دعم العمل التطوعي في المجتمع، دار الراية، دمشق.

15. العقيل، سليمان عبد الله، الشباب السعودي والعمل الدعوى (2002) .دراسة في استطلاع آراء الشباب السعودي حول العمل الدعوى التطوعي، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الأربعون، السعودية، ص ص 34 – 61.

16. المالكي، سمر بنت محمد بن غرم الله (2009) مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

17. مبارك، عبد الحكيم موسى (1999) "دراسة استطلاعية لاتجاهات بعض أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي من وجهة نظرهم"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية والمنعقد بجامعة أم القرى بتاريخ 2 – 5 مايو سنة 1999م.

18. مسلم (د.ت) كتاب: الإيمان، باب: بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص وأن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان، (49) ، (78) .

19. الموسى، نورة سليمان (2001) ."الفتاة السعودية وممارسة العمل التطوعي" ورقه عمل مقدمه إلى المؤتمر الدولي السابع: إدارة المؤسسات الأهلية والتطوعية في المجتمعات المعاصرة قناة القصباء، من 17 – 18 ديسمبر (2001) الشارقة، ودولة الإمارات العربية المتحدة.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Kelly, S.(1996) : Encouraging Volunteerism in Higher Education , New York , Routledge Publication.*
2. *Marta, E.& others (1999) : Youth, Solidarity, and Civic Commitment in Italy in Roots of Civic Identity.Edited by Yates, A&J Youngish, Cambridge, UK , Cambridge University Press.*
3. *Gage (2013) .Analysis of the Volunteer Function Inventory and Leisure Constraints Models Pennsylvania State University.International Journal of Volunteer Administration, 15 (3) , 50- 66.*
4. *Robert C.Serow (2014) .Students and Voluntarism: Looking Into the Motives of Community Service Participants and educational institutes. Journal of Social Policy,IN North Carolina State University 39 (1) , 139- 158.*
5. *Roker, A and Coleman , J.(1999) : Challenging the Image: young people as volunteers and campaigners , Leicester.UK , National Youth Agency. Youth work Press.*
6. *Smith, Holmes, Haski- Levenhal, Cnaan, Handy, & Brudney (2010) Motivations and Benefits of Student Volunteering: Comparing Regular, Occasional, and Non- Volunteers in Five Countries Canadian Journal of Nonprofit and Social Economy Research39 (1) , 110- 123.*